بالطاعات وترك التصنع للمخلوقات والاكتفاء برب الارضين والسموات
وتصفية الاعمال من الافات وتنقية الاحوال من الكدرات وسئل الشبلي
عن مثل هذا فقال هو ان لا يكون بكلام غيره لافظًا ولا يكون لغير ربه
ملاحظًا ولا يرى لنفسه دون ربه حافظًا وروى عن عايشة رضي الله عنها
وعن ابن عباس وجماعة من المفسرين ان تاويل الاية لا تجهر بدعائك قالوا وهو
ان يذنب العبد سرًا فقيل له لا تظهر للناس تفصيل توبتك فيطلعوا
على ما سترت عليك من زلتك ولا تخافت بها اى ولا تترك الاستغفار
ولا تقارن الاصرار ولا تامن الاغترار بل فاعتذر من مجهودك لا تدخر
اى اسمعنا خطابك تضرعا لانك مغفورة ولا تفش سرك تبق حالاتك
مستورة ومن كمال كرمه ان يستر على المنهمكين انما تخش هتك سرك
فى عقباك وتحذر كشف سرك لما سلف من خطاياك اين انت من لطف
مولاك لما قارنت ما نهاك كيف نادك فقال ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت
بها وفى معناه انشد بعضهم شعر ارخ سترًا على حقارة فعلى ❊ هتك ستر
المحب ليس تحل ❊ ربما قصر الفقير المقل ❊ فى حقوق بهن لا يستقل ❊
ولئن قل خدمة ووفاء ❊ فولاء وحرمة لا يقل ❊ وقال عطا الخراساني

ان ابا بكر الصديق

ان ابا بكر الصديق رضى الله عنه كان يخافت فى صلاته بالليل فلا يرفع
صوته بقراءته وكان عمر رضى الله عنه يجهر فى صلاته فسال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ابا بكر عن فعله فقال اسمع من اناجى وقال عمر رض
اوقظ الوسنان واطرد الشيطان وارضى الرحمن فامر صلى الله عليه وسلم
ابا بكر حتى رفع قليلا وامر عمر حتى خفض قليلا وفى الخبر اشارة الى
ان الصواب والحسن ما حصل بالاذن والامر لا ما استحسنه الانسان
بعقله واستصوبه من ذات نفسه وفيه اشارة الى ان الشى
قد يكون حسنًا وغيره احسن منه فيدعى الى الاحسن عن الاول
فان النبى صلى الله عليه وسلم لم ينكر احدهما لكنه وقفهما على ما
هو الاحسن والاصوب ودل هذا الخبر على مزية الصديق وبلوغ
مرتبة التحقيق حيث اخبر عن التوحيد فقال اسمع من اناجى وعمر رض
اخبر انه يجاهد الشيطان ويوقظ الوسنان فكم بين الحالين
وان صفتا والمنزلتين وان علتا عبد هو يوصف مجاهدته
وعبد هو بعين مشاهدته الفاروق قال اطرد الشيطان وهو
صفة المجاهدين والصديق قال اسمع من اناجى وهو وصف العارفين

Copyright © King Saud University